

كتاب التـوحـيد الـباب (51) | برنامـج تمكـن مـهام الـعلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحـمه الله بـاب قول الله تعـالـى اـيـشـرـكـوـنـ ما لا يـخـلـقـشـيـئـاـ وـهـمـ يـخـلـقـوـنـ وـلـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ لـهـمـ نـصـرـاـيـةـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ
بيان بـرهـانـ مـنـ بـرـاهـيـنـ التـوـحـيدـ. بيان بـرهـانـ مـنـ بـرـاهـيـنـ التـوـحـيدـ. وهو قـدـرـةـ الـخـالـقـ - 00:00:00

وعـزـ الـمـخـلـوقـ. وهو قـدـرـةـ الـخـالـقـ وـعـزـ الـمـخـلـوقـ وـالـحـقـيقـ بـالـعـبـادـةـ هـوـ الـقـادـرـ. وـاـمـاـ الـعـاجـزـ فـاـنـهـ وـلـاـ يـصـلـحـ
لـهـ. وـاـمـاـ الـعـاجـزـ فـاـنـهـ لـاـ يـصـلـحـ لـهـ وـهـذـهـ الـجـمـلـةـ شـرـوـعـ فـيـ مـقـصـدـ اـخـرـ مـنـ مـقـاصـدـ كـتـابـ التـوـحـيدـ. وهو ذـكـرـ بـرـاهـيـنـهـ وـادـلـتـهـ - 00:00:27
وـهـذـهـ الـجـمـلـةـ شـرـوـعـ فـيـ مـقـصـدـ اـخـرـ مـنـ مـقـاصـدـ التـوـحـيدـ وـهـوـ بـرـاهـيـنـهـ وـادـلـتـهـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـوـلـهـ وـالـذـيـنـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ مـاـ
يـمـلـكـوـنـ مـنـ قـطـمـيـرـ الـاـيـةـ وـفـيـ الصـحـيـحـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ شـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ اـحـدـ وـكـسـرـتـ رـبـاعـيـتـهـ فـقـالـ
كـيـفـ يـفـلـحـ - 00:01:05

يـنـشـدـوـنـبـيـهـمـ فـنـزـلـتـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ. وـفـيـهـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـ سـمـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـذـا رـفـعـ
رـأـسـهـ مـنـ الرـكـوـعـ فـيـ الرـكـعـةـ الـاـخـيـرـةـ مـنـ الـفـجـرـ. اللـهـمـ عـنـ فـلـانـاـ وـفـلـانـاـ بـعـدـمـاـ يـقـولـ سـمـعـ اللـهـ لـمـنـ حـمـدـهـ - 00:01:36

رـبـنـاـ وـلـكـ الـحـمـدـ فـاـنـزـلـ اللـهـ لـيـسـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ. وـفـيـ روـاـيـةـ يـدـعـوـ عـلـىـ صـفـوـ الـلـهـ عـلـيـهـ اـنـهـ قـالـ قـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ
مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ. وـفـيـهـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ قـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ 00:01:56

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ اـنـزـلـ عـلـيـهـ وـاـنـزـلـ عـشـيرـتـكـ الـاقـرـيـنـ. فـقـالـ يـاـ مـعـشـرـ قـرـيـشـ اوـ قـالـ كـلـمـةـ نـحـوـهـ اـشـتـرـوـاـ اـنـفـسـكـمـ لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـمـ مـنـ
الـلـهـ شـيـئـاـ. يـاـ عـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. يـاـ صـفـيـةـ - 00:02:16

اـمـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. وـيـاـ فـاطـمـةـ بـنـتـ مـحـمـدـ سـرـيـرـ مـاـ شـتـتـ لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. ذـكـرـ
الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ - 00:02:36

فـالـدـلـيـلـ اـلـاـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـيـشـرـكـوـنـ مـاـ لـاـ يـخـلـقـشـيـئـاـ؟ الـاـيـةـ وـالـتـيـ بـعـدـهـاـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ اـرـبـعـةـ وـجـوـهـ اـحـدـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ
لـاـ يـخـلـقـشـيـئـاـ وـثـانـيـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـهـمـ يـخـلـقـوـنـ - 00:02:56

وـثـالـثـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ لـهـ نـصـرـاـ وـرـابـعـهاـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاـ اـنـفـسـهـمـ يـنـصـرـوـنـ فـاـفـطـرـ اللـهـ الشـرـكـ بـتـقـرـيـرـ عـزـ الـمـخـلـوقـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ
الـاـرـبـعـ فـابـطـلـ اللـهـ الشـرـكـ بـتـقـرـيـرـ عـزـ مـخـلـوقـيـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ الـاـرـبـعـ - 00:03:30

فـهـوـ لـاـ يـخـلـقـشـيـئـاـ وـهـوـ فـيـ نـفـسـهـ مـخـلـوقـ. وـلـاـ يـسـتـطـيـعـ لـغـيـرـهـ نـصـرـاـ وـلـاـ نـفـسـهـ يـسـتـطـيـعـ وـمـنـ كـانـ عـاجـزاـ فـاـنـهـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـونـ مـعـبـودـاـ.
فـاـنـ ذـكـرـ يـصـلـحـ اـنـ مـعـبـودـاـ هوـ مـنـ لـهـ الـقـدـرـةـ الـكـامـلـةـ. وـهـذـهـ صـفـةـ اللـهـ وـحـدـهـ - 00:04:05

وـالـدـلـيـلـ ثـانـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـذـيـنـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ مـاـ يـمـلـكـوـنـ مـنـ قـطـمـيـرـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ مـاـ يـمـلـكـوـنـ مـنـ قـطـمـيـرـ
بـنـفـيـ مـلـكـهـمـ شـيـئـاـ حـقـيـرـاـ وـهـوـ الـقـطـمـيـرـ الـذـيـ هـوـ الـلـفـافـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ عـلـىـ نـوـاـةـ التـمـرـ وـغـيـرـهـ. الـذـيـ هـوـ الـلـفـافـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ عـلـىـ نـوـاـةـ التـمـرـ
وـغـيـرـهـ - 00:04:35

فـمـنـ لـاـ يـمـلـكـ فـهـوـ عـاجـزاـ لـاـ يـصـلـحـ لـلـعـبـادـةـ وـالـذـيـ يـمـلـكـ هـوـ الـذـيـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـونـ مـعـبـودـاـ. وـالـلـهـ وـحـدـهـ هـوـ الـذـيـ لـهـ الـمـلـكـ الـكـامـلـ فـكـلـ
مـخـلـوقـ وـاـنـ مـلـكـ شـيـئـاـ فـمـلـكـهـ نـاقـصـ وـاـمـاـ اللـهـ فـلـهـ الـمـلـكـ الـكـامـلـ. فـهـوـ الـحـقـيـقـ بـالـعـبـادـةـ وـحـدـهـ. وـالـدـلـيـلـ ثـالـثـ - 00:05:14

حـدـيـثـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ شـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ اـحـدـ الـحـدـيـثـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ. وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ
الـتـرـجـمـةـ فـيـ اـنـزـالـ اللـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ - 00:05:48

اعـلـاـمـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ لـاـ حـكـمـ لـهـ عـلـىـ عـوـاقـبـ الـخـلـقـ. اـعـلـاـمـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ لـاـ حـكـمـ لـهـ عـلـىـ عـوـاقـبـ

الخلق وخواتيمهم حكم الله وحده - 00:06:13

قال الله تعالى بل لله الامر جميما ومن له الحكم كله هو القادر الذي يعبد. ومن لم يكن كذلك فانه لا يعبد والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:36

متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في ازوال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم اعلاما بانه ليس له حكم على عواقب الخلق - 00:07:05

وان الامر كله لله وحده. فمن له الامر كله هو المستحق للعبادة ومن لا امر له في نفسه فضلا عن غيره فلا يصلح ان يكون معبودا يتوجه اليه والحديثان المذكوران - 00:07:30

يوهم ظاهرهما تعدد نزول الآية في الواقعتين وال الصحيح انها وقعا ثم نزلت الآية بعدهما. انها وقعا ثم نزلت الآية بعدهما. وهي صالحة لأن تكون سببا لكل واحد منها. وهي صالحة - 00:07:57

بان تكون سببا لكل واحد منها. وهو اختيار أبي عبدالله البخاري والدليل الخامس حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر - 00:08:30

الاقربين الآية. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله لا اغني عنكم من الله شيئا وثانيها في قوله لا اغني عنك من الله شيئا وثالثها في قوله لا اغني عنك من الله شيئا - 00:08:48

اخبارا منه صلى الله عليه وسلم ان الامر لله فمن شاء هدى ومن شاء اضل اخبارا منه صلى الله عليه وسلم ان الامر لله فمن شاهد ومن شاء اضل فلا يغرن اشرف الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم شيئا من دون الله لاحد من الخلق - 00:09:29

واذا كان هذا وصفا للمخلوق فانه لا يصلح ان يكون معبودا والحقيقة بالعبادة هو الغني سبحانه وتعالى. المتصرف في الخلق هداية ضلالا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين -

00:10:01

سادات الاولى يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفر منها شدهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عهم. السادسة انزل الله عليه - 00:10:40

في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن معين في القنوت - 00:11:00

الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين الثانية عشرة صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان - 00:11:20

الثالثة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغرن شيئا - 00:11:40

عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغرابة الدين - 00:12:00